العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعـاء ٤ شـعبان ١٤٣٧ الموافـق ١١ مايو ٢٠١٦

العـدد الخـامس والسـتون | ٨ صفـحات

تجـاوزت اكتئـابي

أنـا سـمر في العشـرين مـن عمري، كانـت حياتـي جميلة هادئـة، أرتبهـا كمـا أرتـب غـرف منزلي وأحـرص على أن تكـون كل تفاصيلهـا جميلـة، سـعيدة مـع زوجـي وطفلـي الصغيـر وبقيـت علـى هـذا الحـال من سـعادة وهنـاء، إلـى أن انتقلت مـن بلدي وعشـت ببلـد جديد ...

صفحة ٧

أين نصـر اللّه؟!

يسأل بعض الناس وأخص العاملين المخلصين منهم: «أين نصر اللّه؟»، يسألونه لأنهم بذلوا جهدهم البشري في هذه الثورات، وقاموا بما عليهم من تخطيط وعمل ودعاء وصبروا وصابروا، والنصر أبطأ وتأخر على السوريين!؟ والجواب النصر -كما جاء في القرآن- أشكال وأنواع؛ فقد يأتي من غير سعي أو عمل ...

صفحة ٥

لأنهم أمـانة فـي أعنـاقنـا

تبـدأ العمليـة التربوية منـذ اللحظة الأولى لـولادة الطفل، وتترافـق مـع صرخاتـه الأولى التـي يطلقها معلنـا قدومه إلـى هذه الحياة، و عندهـا يتوجب علـى الوالدين رفع أهبة الاسـتعداد والتشمير عن سـاعدي العمل، مع الاستعانة باللّه والتضـرع إليه للعـون على القيـام بهذه المهمة الشـاقة ...

صفحة ٧

ريف حلب مقبـرة للغزاة الإيرانيين

العهد - أحمد خليل

شـهد ريـف حلـب الجنوبـي فـي الأيـام القليلـة الماضيـة تقدمـا مهما للثـوار، حيـث سـيطر جيـش الفتـح وفصائـل ثوريـة أخرى علـى بلدة خان طومـان الاسـتراتيجية بالإضافـة إلـى قرى الخالديـة والحميـرة ومعراته وتلة الدبابـات، وذلـك بعـد معـارك عنيفة مع قوات الأسـد والميليشـيات الشيعية الداعمـة له، وفـي مقدمتهـا حزب اللّه وقـوات الحرس الثـوري الإيرانـي الذي تكبد خسـائر كبيـرة فـي المعارك.

وقـال» أبو إسـلام» أحـد مقاتلي جيـش السـنة، المنضـوي تحـت راية جيـش الفتـح، فـي تصريـح خـاص لصحيفـة «العهـد»: إن جيـش الفتـح اسـتقدم تعزيزات عسـكرية من مدينة إدلـب وريـف حمـاة إلى جنـوب حلب، حيـث أعلن عـن إطلاق معركة «كسـر العظـم» تمكـن خلالهـا الثـوار يـوم الجمعـة الماضـي مـن السـيطرة على بلـدة خـان طومـان ومناطـق أخرى، مشـيرا إلى أن المعركة جـاءت ردا على المجـازر التـي ارتكبها الطيـران الحربي الأسـدي والروسـي فـي مدينـة حلب خـلال الأسـبوعين الماضيين.

فـي المقابل، تتواصـل المحاولات من قبل النظام والقوات الإيرانية والميليشيات المرافقة لها، وبمسـاندة من الطيران الروسي، بغية استعادة ما خسروه.

وأوضـح «أبـو إسـلام» أن قـوات الأسـد والميليشـيات الشـيعية تحـاول جاهـدة اسـتعادة السـيطرة علـى خـان طومـان والمناطـق التـي خسـرتها مؤخـرا، ولكـن الثـوار صامـدون ويمنعونهـا مـن التقـدم علـى الرغـم مـن القصـف الـذي يتعرضـون لـه مـن قبـل سـلاح الطيـران.

وأكـد «أبـو إسـلام» أنـه بعـد السـيطرة علـى خـان طومان يسـعى الثوار إلـى التقدم باتجاه بلـدة الحاضر والتي تعـد التجمع الأكبر لقوات الأسـد والميليشـيات الموالية لـه بالريـف الجنوبي، مبينـا أن الوصول إلى الحاضر يعنـي الاقتـراب كثيـرا مـن الطريـق الدولـي الاسـتراتيجي ...

التفاصيل صفحة (٢)

جانب من معـارك خان طومان

صفحة ٢

إلى أي درجة يُخيف مِبضعُ الطبيب.. نظام الأسد ؟!

صفحة ٥

دماء في مواجهـة الوهم

صفحة ٦

جمعيـة الخيـرات

تغطيـة خاصة «لصحيفة العهد»:

DET أول منصة تعليمية شبابية عربية في اسطنبول

العهد - ضياء الشامي

مبـادرة شـبابية رائـدة انطلقـت للمـرة الثالثـة وسـط حـيّ الفاتـح فـي اسـطنبول وكلمـات عربيـة مؤثـرة صدحـت بهـا حناجـر شـباب اسـتحوذت علـى اهتمـام إعلامـيّ كبيـر وحضـور شـبابي أكبـر، إنهـا منصـة DET أول منصـة تعليميـة عربيـة فـي تركيـا. بـدأت قبـل أكثـر مـن عـام عندمـا اجتمـع خمسـة شـباب قذفـت بهـم ريـاح الغربـة إلـى مدينـة اسـطنبول، تلـك المدينـة العابقـة بالتـراث وبالحضـارة، ليتحـول الحلـم تدريجيـاً إلـى حقيقـة، ويصبـح الخمسـة خمسـةً وثلاثيـن شـاباً وفتـاة اسـتطاعوا خلـق محـاكاة عربيـة مسـتوحاة مـن مؤتمـر TED الأجنبـي «أفـكار تسـتحق الانتشـار» كمـا أسسّـوا منصـة تعـرض أفـكار الشـباب العربـي وتجاربـه الناجحـة بلسـان عربـي فـي فتـرة مـا بعـد الربيـع العربـي.

المقدمون والمحاضرون على منصة DET - خـاص بالعـهد

وكالعـادة كانـت «صحيفـة العهـد» سـباقةً لتغطيـة الفعاليـات الثقافيـة التـي تجمع الجاليـات العربية، فكيـف عندما تكون الفعاليـة سـوريّة بامتياز.

فعلـى مسـرح «زبيـدة هانـم» فـي منطقـة الفاتـح، الـذي غـص بالمئـات، مـا بيـن وقـوف ...

التفاصيل صفحة (٤)

مشروع وطـــن.. سورية الإنسان

العهد - خـاص

تتنـوع الفعاليـات والأنشـطة التـي تحـاول تطويـر قـدرات الشـباب السـوري فـي مختلـف الأصعـدة، وتقديـم الدعـم للسـوريين فـي العديـد مـن الجوانـب كالإغاثـة والتنميـة، إضافـة إلـى الدعـم النفسـي والإرشـاد التربـوي، وتعزيـز الحـراك السـلمي، بهـدف بنـاء سـورية الغـد بسـواعد سـورية فتيـة مبنيـة علـى قواعـد سـليمة، تسـتطيع الصمـود أمـام تحديـات الواقـع والمسـتقبل.

مشـروع «وطن» أحـد المشـاريع التي تهتـم بالدرجة الأولى بالحـراك المدني، وهو عبـارة عن منظمة حـراك مدني . «سـورية تحـت التأسـيس»، منظمـة غيـر حكومية، ومسـتقلة تعنـى بشـؤون تطويروتنظيـم وتوعيـة وتعزيـز فعاليات المجتمـع المدني، وحـل مشـكلاته بوجـه عـام علـى قاعدة الاعتمـاد علـى الـذات والتعاون بيـن قوى المجتمـع للارتقـاء بـه بعيـدا عن سـلطة الحكومـة وأجهزتهـا وأدواتهـا، مما يسـاعد على تدعيم قوى المجتمع إزاء قوى السـلطة ويجعل الشـعب يفـرض إرادته علـى إرادة السـلطة، بـل يصبح هـو مصدر السـلطة وشـرعيتها ...

التفاصيل صفحة (٦)

الثــوار يُوجهون صَفعة قويّة للنظــام وأعوانه بريف حلب الجنــوبي وخســائر فــادحة لإيران

العهد - أحمد خليل

شــهد ريــف حلــب الجنوبــي فــي الأيــام القليلــة الماضيــة تقدمــا مهما للثــوار، حيــث ســيطر جيــش الفتــح وفصائــل ثوريــة أخرى علــى بلدة خان طومــان الاســتراتيجية بالإضافــة إلــى قرى الخالديــة والحميــرة ومعراته وتلة الدبابــات، وذلــك بعــد معــارك عنيفة مع قوات الأســد والميليشــيات الشيعية الداعمــة له، وفــي مقدمتهــا حزب الله وقــوات الحرس الثــوري الإيرانــي الذي تكبد خســائر كبيــرة فــي المعارك.

وقــال» أبو إســلام» أحــد مقاتلي جيــش الســنة، المنضــوي تحــت راية جيــش الفتــح، فــي تصريــح خــاص لصحيفــة «العهــد»: إن جيــش الفتــح اســتقدم تعزيزات عســكرية من مدينة إدلــب وريــف حمــاة إلى جنــوب حلب، حيــث أعلن عــن إطلاق معركة «كســر العظــم» تمكــن خلالهــا الثــوار يــوم الجمعــة الماضــي مــن الســيطرة على بلــدة خــان طومــان ومناطــق أخرى، مشــيرا إلى أن المعركة جــاءت ردا على المجــازر التــي ارتكبها الطيــران الحربي الأســدي والروســي فــي مدينــة حلب خــلال الأســبوعين الماضيين.

في المقابل، تتواصل المحاولات من قبل النظام والقوات الإيرانية والميليشيات المرافقة لها، وبمساندة من الطيران الروسي، بغية استعادة ما خسروه.

وأوضــح «أبــو إســلام» أن قــوات الأســد والميليشــيات الشــيعية تحاول جاهدة اســتعادة الســيطرة علــى خان طومان والمناطق التي خســرتها مؤخرا، ولكــن الثــوار صامــدون ويمنعونها من التقــدم على الرغــم من القصــف الذي يتعرضون لــه من قبل ســلاح الطيران.

وأكد «أبو إسلام» أنه بعد السيطرة على خان طومان يسعى الثوار إلى التقدم باتجاه بلدة الحاضر والتي تعد التجمع الأكبر لقوات الأسد والميليشيات الموالية له بالريف الجنوبي، مبينا أن الوصول إلى الحاضر يعني الاقتراب كثيرا من الطريق الدولي الاستراتيجي الذي يربط بين مدينتي حلب وحماة، مرورا بخان شيخون وسراقب في محافظة إدلب.

جانب من معــارك خان طومان

◆◆ بعــد الســيطرة علــى خــان طومــان يســعى الثــوار إلى التقــدم باتجــاه بلــدة الحاضر والتــي تعــد التجمــع الأكبــر لقوات الأســد بالريف الجنوبي.

◆◆ أعلــن الثــوار عــن أســر عــدد مــن المقاتليــن الأفغــان وآخريــن مــن حــزب اللــه، فــي حيــن اعترفــت إيــران بأســر عــدد مــن جنــود الحــرس الثــوري الإيرانــي.

أهمية خان طومان

تأتــي أهميــة خــان طومــان من موقعهــا المميز، فهي تقــع جنوب غربي مدينــة حلب على بعــد ١٠ كيلو مترات، الأمــر الــذي يجعلها على تماس مباشــر بالمدينــة، كمــا تتمتــع البلــدة بأهمية كبيرة بســبب وقوعها فــي منطقة جبل ســمعان، ومن هــذا الموقع، يســتطيع مــن يســيطر عليهــا أن يحقــق عــدة مكاســب، منهــا الانفتــاح علــى بلدات وقــرى ريــف حلــب الجنوبــي، حيــث يســتطيع التحــرك بســرعة نحــو قرية الوضيحــي في الجنــوب، أو نحو منطقة أورم الكبــرى فــي الجنــوب الغربي.

وتشرف خان طومان أيضا على الطريق الدولي حلب – دمشق، وعلى طريق إمداد كتائب الثوار بين مدينتي إدلب وحلب.

قتلى النظام وإيران بالعشرات

سقط خلال المعارك الأخيرة بريف حلب الجنوبي عشرات القتلى من قوات الأسد وايران والميليشيات الشيعية، فقد أعلنت وسائل إعلام إيرانية مقتل ١٣ عنصرا من الحرس الثوري بينهم ضابط برتبة عميد في خان طومان وإصابة ١٢ آخرين، وسط تأكيدات إيرانية بوجود أعداد كبيرة من المفقودين.

بدوره، أشار موقع إعلامي مقرب من الرئيس الإيراني، إلى أن ما بين ٢٠ إلى ٥٠ جندياً إيرانياً قتلوا في كميــن نصبه الثــوار، لوحدة عســكرية مؤلفــة من ١٠٠ جنــدي تابعين للحرس الثــوري، قــرب بلدة خــان طومان.

من جهتها، أعلنت كتائب الثوار عن أسر عدد من المقاتلين الأفغان وآخرين من حزب اللّه، ونشرت مقاطع فيديو وصوراً على مواقع التواصل لجثث إيرانيين ومسلحين شيعة قتلوا في خان طومان، في حين اعترفت إيران وعلى لسان رئيس لجنة الدفاع فى البرلمان، عن أسر عدد من جنود الحرس الثوري الإيراني فى خان طومان.

قصف جنوني لقوات الأسد

بعــد ســيطرة الثــوار علــى خــان طومان، شــن الطيران الحربي والمروحي عشــرات الغــارات على الريــف الجنوبي بالصواريــخ والبراميــل المتفجــرة، مــا أســفر عن ســقوط العديد من الشــهداء والجرحــى في صفــوف المدنييــن، كما ارتكــب طيران الأســد مجزرة فــي قرية «أم الكراميل» ســقط علــى إثرها أكثر مــن ١١ شــهيدا والعديد مــن الجرحى.

كما تتعــرض قرى وبلــدات العيس والزربــة والخالديــة وبرقــوم وإيــكاردا والكمــاري والقناطــر والهضبــة وعزيزة لقصف شــبه يومي من قبل قوات الأسد وروســيا بالصواريخ والبراميل المتفجرة.

الجديــر بالذكــر أن كتائــب الثــوار كانــت قــد ســيطرت فــي الثالــث من أيار/مايــو الحالي على منطقــة الفاملي هــاوس ومــزارع الأوبري وضهــرة مهنا الواقعــة فــي محيــط مدفعيــة الزهراء غربــي حلــب، بعــد معــارك عنيفــة جــاءت ردا علــى محاولــة قوات الأســد التقــدم وقطــع طريــق الكاســتيللو الــذي يعــد الشــريان الرئيســي للثوار، حيــث يصــل مدينــة حلــب بمناطــق سيطرتهم بالــريف.

إلى أي درجة يُخيف مِبضعُ الطبيب.. نظام الأسد ؟!

العهد – ضياء الشامي

ليــس بالرصــاص والبــارود فقــط يُقاتــل الســوريون دفاعاً عــن أرضهم ووجودهم، بــل يبدو أنّ هناك ســلاحا مــن نوعٍ آخــر يخشــاه الأســد وأعوانه كخشــيتهم مــن رصــاص الجبهــات.

منــذ الأيــام الأولــى للثــورة المباركــة، حــرص نظــام الأســد علــى اســتهداف الأطبــاء، فضيّــق عليهــم الخنــاق بالملاحقــات الأمنيــة وزجّ بالكثيريــن منهــم فــي المعتقــلات بتهــم مختلفــة، حتــى استشــهد أعــداد كثيــرة منهــم تحــت التعذيــب.

واســتمر الأســد فــي سياســته واستهدافه للمشافي والطواقم الطبية وخاصــة الأطبــاء منهــم، ضارباً بــكل الأعــراف الدوليــة والإنســانية عــرض الحائــط.

وبالرغم من أن الكوادر الطبية خلال الحروب مستثناة من أي عمل عسكري، وأن مواقعها محميّة من القصف، وأن أيّ استهداف لها يعتبر جريمة حرب يعاقب عليها القانون، إلا أن طائرات الأسد وطائرات الاحتلال الروسي توجهت نحو المراكز الطبية وركزت قصفها عليها خاصة في الأيام الأخيرة، فقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في شهر نيسان عام ٢٠١٦ مقتل ١٦ من الكوادر الطبية بينهم ثلاثة أطباء وممرضتان و٥ عناصر من الدفاع المدني.

لا يختلــف العمــل الطبــي داخــل ســورية عن الوقــوف علــى الثّغور في الجبهات المشــتعلة، فالوضع الإنســاني كارثــي والحــالات الطبية تتزايد وسط شــحّ الإمكانــات والتجهيــزات والكوادر وحتــى الأدويــة، حيــث يتوجــب على الطبيــب العمــل لفتــرات طويلــة دون اســتراحة وبأقــل الإمكانــات المتاحــة وخاصــة فــي حينمــا تركتــب المجازر، كما يجــب عليــه أن يتجاهل مشــاعره الشــخصية والإنســانية، فقــد يصادف خــلال عمله أحد أقربائــه أو أهله مصاباً بيــن يديــه، وهنــا يتوجــب عليــه أن يتســامى على مشــاعره وأحزانه ويتابع عمله بتركيز وتجرد وكأن شــيئاً لم يكن.

ينقل الدكتور «بكــري معاذ» لمحة موجــزة عــن حياة أخيــه «د. وســيم» والــذي قضى في الغــارات الأخيرة قائلاً: «**لقد نجــا من المــوت حينمــا قصفت طائرات الأســد مســتوصف حي الهلك وأخرجتــه عــن الخدمة لينتقــل بعدها إلى مشــفى الحكيم صباحاً وإلى قســم الطــوارئ في مشــفى القــدس في حي الســكري، حيث بلغت أعــداد المعاينات اليوميــة فــي المشــفيين ١٢٠ معاينة يومياً ناهيــك عن عدم وجــود طبيب آخــر بنفس الاختصــاص، الأمــر الذي كان يمنعــه من زيــارة عائلتــه لفترة تصــل أحياناً لـ ٤ أشــهر**».

يقول الدكتور عبدالرحمن العمر ممثل مديريات الصحة في المناطق المحررة في تصريح خاص للعهد: «**تعاني المناطق المحررة من نقص مزمن في الأعداد وبعض الاختصاصات، والتي قد تصل في بعض الأحيان إلى درجة الانعدام كما حدث في مدينة حلب بفقدان آخر طبيب أطفال وهو وسيم معاذ، وما حدث في ريف حماة الشمالي بفقدان آخر طبيب قلبية د. حسن الأعرج مدير صحة حماة**».

وفــي الوقــت الــذي تعانــي فيــه المناطــق المحررة من نــدرة في بعض الاختصاصــات كالجراحــة النســائية والاختصاصــات الداخليــة والعصبيــة و الهضميــة والإنتانيــة وأمــراض المفاصــل تأتي الاختصاصــات الجراحية فــي المرتبــة الأولــى وخاصــة الجراحة الوعائيــة والترميميــة والعصبيــة، حيث لا يتوافــر إلا طبيــب واحــد أو اثنان في محافظــة كاملــة، وتحاول هنــا العديد من الهيئات الطبية ســد النقص الجزئي في الاختصاصــات المطلوبة عبر تدريب أطبــاء الجراحــة العامــة والمقيمين في دورات خاصــة ليتمكــن الطبيــب مــن التعامل مــع الإصابــات الاعتيادية دون الرجــوع إلــى الاختصاصي.

كما لا تقتصر المعاناة الطبية على نقص الكوادر فحسب بل على تأمين الأجهزة التي تساعد الطبيب على تشخيص الحالات، فعلى سبيل المثال تفتقد المناطق المحررة كلها وجود جهاز رنين مغناطيسي فيما لا تتوافر إلا ٣ أجهزة تصوير طبقي محوري في الداخل المحرر ، كما أن مشاكل الحدود منعت الكثير من المتطوعين من الدخول وعرقلت برنامج التطوع الطبي.

وبينمــا يواصل الأســد اســتهدافه للقطــاع الطبي تبقى مديريــات الصحة بعيــدة عــن أي دعــم مــادي فعلــى ســبيل المثــال تعمــل مديريــة صحة محافظــة إدلــب بطاقــم قوامــه ٥٠٠ شــخص يعملــون بشــكل تطوعي ولا يتقاضــون أي راتب، وهذا الأمر يســبب على المدى البعيد شــللاً شــبه تام لعمل تلــك المديريات فــي التنســيق وتأمين الاحتياجــات والدعــم اللازم ممــا يؤثر على بنــاء نظــام صحي متــوازن.

ويســتكمل الدكتــور عبــد الرحمــن حديثــه للعهــد: «**الشــق الأهــم فــي تأميــن الكــوادر الطبية هــو حماية تلــك الكــوادر مــن الاســتهداف، لدينــا أكثــر مــن ٧٤٠ حالــة موثقة لاســتهداف كــوادر طبية وهــذا الاستهداف الممنهج للمنشآت الطبية يهــدد العملية الطبية برمتهــا، نحتاج فــي الداخــل إلــى مشــاف محصنة تحــت الأرض أو فــي بطــون الجبــال أو حتــى لتحصيــن المشــافي الحالية وهــو أمــر مكلــف حيــث يحتــاج بنــاء مشفى محصن بقــدرات متوسطة إلــى مليون دولار ، فيمــا يكلــف تحصيــن أي مشفى مابيــن ٧٠-٩٠ ألــف دولار، وهــي أعبــاء ماليــة ضخمــة لا تقــل أهميــة عــن تأميــن المــوارد الطبيــة وإلا ســنصل للمرحلــة الصفريــة التــي لــن نجــد فيهــا منشــأة طبية ممــا يعنــي تفريــغ المناطــق مــن ســكانها**».

وبينمــا يســتمر الأســد بطغيانــه، يستمر أطباءُ في ســورية على ثغورهم ســلاحهم مبضــع وســمّاعة، يتنقلون بين مريــض وآخــر متحدّيــن الظروف، متجاهليــن مغريات الحيــاة الكثيرة التي تركوهــا وراءهم ولســان حالهم يقول: كلٌ يجاهــد بما يقــدر عليه.

قــرارات غير واضحة من قبل أصدقاء ســورية

العد - مصعب الناصر

«أصدقاء سورية» بلا قرارات

اجتماع أصدقاء سورية الذي احتضنته باريس يوم الإثنين وشاركت فيه المعارضة السورية انتهى دون قرارات واضحة. وبحث الاجتماع التطورات الأخيرة مع استمرار خرق نظام الأسد وروسيا اتفاق وقف العمليات العدائية في سورية.

وضمّ الاجتماع كلاً من السعودية وقطر وتركيا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا والأردن وإيطاليا. كما حضره رئيس الهيئة العليا للمفاوضات للمعارضة السورية رياض حجاب.

وعقب الاجتماع قال وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرو: إنّ محادثات السلام السورية في جنيف يجب أن تستأنف «في أسرع وقت ممكن».

إيرو، دعا نظام الأسد إلى تقديم «ضمانات ملموسة» حول التزامه بوقف إطلاق النار في البلاد، كما دعا روسيا، إلى الضغط على نظام الأسد لوقف استهداف المدنيين وإلى استئناف المفاوضات السياسية في سورية.

وشدد إيرو، أنّ نظام الأسد، لم يتّخذ خطوات جدّية بخصوص المرحلة الانتقالية، عقب تعليق مفاوضات جنيف حول سورية (٣ فبراير/ شباط الماضي)، مضيفًا أن ٢٥٪ من المساعدات الإنسانية الدولية فقط، وصلت إلى المناطق المحاصرة، وأردف أن نظام الأسد، لم يقدّم مبادرات في إيصال تلك المساعدات.

ولفت المسؤول الفرنسي، أنّ اجتماعهم لا يحتل مكان مجموعة الدعم الدولية من أجل سورية، مشيراً أنّه يتوقع إحراز تقدّم في المفاوضات بين المعارضة والنظام، عقب اجتماع مجموعة الدعم الدولية، المرتقب في الأسبوع القادم في فيينا.

وحول البيان المشترك الذي أصدره، كلّ من وزيري خارجية الولايات المتحدة، جون كيري، وروسيا، سيرغي لافروف، في وقت سابق من يوم الإثنين، وصف إيرو مضمون البيان بالإيجابي، داعياً إلى تطبيق بنوده.

البيان الأميركي الروسي

واشنطن وموسكو أعلنتا التزامهما باتفاق وقف الأعمال العدائية في سورية، الذي دخل حيز التنفيذ ٢٧ شباط/ فبراير الماضي، وبذل جهود مكثفة من أجل تطبيق الاتفاق في كل أنحاء البلاد.

وأصدرت الخارجية الأمريكية، يوم الإثنين، بياناً مشتركاً عن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، (بوصفهما الرئيس المشترك لمجموعة الدعم الدولية لسورية) أشار أن الجهود المشتركة أفضت إلى تقليل أعمال العنف في كلّ من الغوطة الشرقية، واللاذقية.

وأضاف البيان، «قرّرنا التزامنا بوقف الأعمال العدائية في سورية، وتكثيف الجهود من أجل تطبيقه في أنحاء البلاد، إضافة إلى ذلك فإنّنا ننوي زيادة الجهود لإرسال المساعدات الإنسانية، لكل المحتاجين وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤».

وأضاف البيان، أنّ المشاكل لازالت مستمرة بخصوص إيصال المساعدات الإنسانية إلى بعض المناطق المحاصرة خصوصاً في الفترة الأخيرة.

تدابير من ٥ بنود

وذكر البيان، أنّه «تقرر اتّخاذ تدابير من ٥ بنود من أجل تعزيز اتفاقية وقف الأعمال العدائية، مشيراً في هذا الإطار إلى أنّه تم تأكيد أهمية الاتفاقية للقيادات الميدانية خصوصاً في حلب، والغوطة الشرقية، واللاذقية، وأنّ واشنطن وموسكو استخدمتا نفوذيهما للضغط على الأطراف من أجل الالتزام بالاتفاق».

ولفت إلى أنّ الدولتين «طالبتا بوقف الهجمات على المدنيين، والبنية التحتية المدنية، والمستشفيات»، مبيّناً أنّه سيتمّ «إجراء تقييمات مشتركة في الأماكن التي شهدت هجمات كهذه في السابق، وإطلاع مجلس الأمن الدولي، وأعضاء فريق مراقبة تنفيذ اتفاقية وقف الأعمال العدائية».

وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» و وزير الخارجية الروسي «لافروف»

> أصدرت الخارجية الأمريكية، يوم الإثنين، بياناً مشتركاً عن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، (بوصفهما الرئيس المشترك لمجموعة الدعم الدولية لسورية) أشار أن الجهود المشتركة أفضت إلى تقليل أعمال العنف في كلّ من الغوطة الشرقية، واللاذقية.

وأوضح البيان، أنّ روسيا ستعمل مع نظام الأسد، على تخفيض غاراتها الجوية لأدنى المستويات، على المناطق المأهولة بالمدنيين، أو مناطق سيطرة قوات المعارضة المنضوية تحت اتفاق وقف الأعمال العدائية.

ودعا البيان جميع الدول المعنية، إلى العمل من أجل قطع الدعم المالي والمادي، عن تنظيم الدولة، وجبهة النصرة، إلى جانب منع دخول الإرهابيين إلى سورية، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٣.

وشدّد البيان، على أن روسيا والولايات المتحدة، ستعملان على تطوير مفهوم مشترك، ضد المخاطر التي يشكّلها تنظيم الدولة وجبهة النصرة، من أجل الحفاظ على فعالية وقف الأعمال العدائية.

وأشار البيان إلى أنّ الولايات المتحدة، وروسيا ستمارسان ضغوطاً على الأطراف السورية، من أجل إيصال المساعدات الإنسانية براً، إلى المناطق المحاصرة، خصوصا مناطق دوما، شرقي حرستا، ومضايا، واليرموك، والمعضمية، وداريا، بريف دمشق، إضافة إلى إلقاء المساعدات جوًا في محافظة دير الزور (شرقا) في إطار بند إيصال المساعدات الإنسانية».

ولفت بيان البلدين إلى أنّ واشنطن وموسكو، مصرّتان على إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، من خلال القرار الأممي ٢٢٥٤، برعاية الأمم المتحدة، وذلك عبر مفاوضات الأطراف السورية في جنيف، مشيراً أنّ الولايات المتحدة وروسيا، أكّدتا على مضاعفة جهودهما في هذا الإطار.

تصريحات كيري ولافروف

وفي الوقت الذي أصدرت فيه الولايات المتحدة وروسيا بيانهما المشترك، قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري: إنّ واشنطن وموسكو وطهران ستضغط على قوات المعارضة وحكومة الأسد للالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الهش في سورية.

وقال كيري للصحفيين في باريس عقب اجتماع دول «أصدقاء سورية»: «علينا مسؤولية التأكد من التزام المعارضة بهذا وعلى روسيا و إيران مسؤولية ضمان التزام نظام الأسد بهذا».

وأضاف «بعد مناقشات دامت ساعات طويلة.. أوضح الروس أنّ هذا هو المسار الذي يستعدون للمضي فيه».

أمّا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف فقد أكّد ضرورة فصل المعارضة السورية التي تدعمها واشنطن عمّن سماهم «الإرهابيين».

وقالت وزارة الخارجية الروسية: إنّ لافروف أبلغ نظيره الأمريكي جون كيري في مكالمة هاتفية يوم الإثنين أنّه يجب اتّخاذ إجراءات لمنع وصول إمدادات «للمتطرفين» في سورية عبر الأراضي التركية.

وأضافت الوزارة أنّ لافروف وكيري أكّدا ضرورة أن تواصل حكومة الأسد المحادثات مع كلّ أطياف المعارضة. وذكرت أيضاً أنّ المكالمة جاءت بمبادرة من الولايات المتحدة».

بيان من جماعة الإخوان المسلمين بشأن أحداث الغوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

بالأمس، وبعد أسابيع فاضت بالمرارة جراء الخلاف الذي شهدته الغوطة الشرقية بين إخوة العقيدة وأبناء القضية الواحدة؛ توصل الحكماء إلى حل مبدئي ينهي هذا الصراع المشغل لأبناء الثورة عن متابعة ثورتهم، والذي حرف البوصلة، ووجه البندقية إلى الاتجاه الخاطئ.

لقد تابعت جماعتنا بألم ومرارة ما جرى من نزاع واختلاف بين إخوة الدرب والسلاح، وإننا نرى في هذا الاختلاف تهديدًا للثورة ومكتسباتها، وخدمة للنظام، وتفريطًا بدماء شهداء الغوطة، التي قدمت خلال خمس سنوات أغلى ما لديها من شباب ورجال وأطفال ونساء في سبيل تحقيق أهداف ثورة الحرية والكرامة.

لقد قام شعبنا البطل بثورته لكسر أصنام الاستبداد والطغيان والظلم، ولن يقبل بعد كل ما قدّم من تضحيات أي تعدٍّ أو ظلم أو استبداد، من طرف على آخر، مهما كانت المبررات.

لقد بذلت جماعتنا ـ ومنذ بدء الأزمة ـ جهوداً حثيثة للإصلاح والتهدئة، وتواصلت مع كافة الأطراف من أجل تقريب وجهات النظر، ونزع فتيل المواجهة، كما شاركت في لجان الإصلاح وغرف متابعة الحل، إيمانًا منها بأن أي خلاف بين الفصائل سوف ينعكس سلبا على الثورة ومسارها نحو تحقيق أهدافها.

إننا في الجماعة، وبعد أن وصلت جهود المخلصين إلى اتفاق مبدئي بين الإخوة المختلفين؛ نوجه نداءً إلى جميع الإخوة في فصائل الغوطة نؤكد فيه على النقاط الآتية:

١- تحريم وتجريم استخدام السلاح بين أبناء القضية الواحدة مهما كبر الخلاف واحتدم الشقاق.

٢- عدم استخدام المنابر الدعوية والإعلامية في التجييش وإذكاء الخلاف، والنزوع فورا إلى المصلحين لحل المشكلات في إطار من الخصوصية كما يحدث في البيت الواحد بين المختلفين من أهله.

٣- عدم التعرض للأفراد والجهات والمؤسسات المدنية.

٤- قبول الاحتكام إلى لجان تحكيم مستقلة من علماء ووجهاء الغوطة، والنزول على حكمهم وقرارهم.

وأخيرا نقول: إن على أبناء الثورة ـ ومهما نزعت بهم بشريتهم إلى الخلاف ـ فإن الاحتكام إلى السلاح جريمة مضاعفة؛ بسفكه الدم الحرام، فوق أنه تشتيت للصف، وتفريق للكلمة، ومظنة للفشل وذهاب الريح؛ مما يفتّ في عضد الأمة ويؤخر نصرها! وتذكروا ما رواه البخاري ومسلم عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا التقى المسلمانِ بسيفَيْهما فالقاتل والمقتول في النار» قلت: يا رسول الله هذا القاتل فما بالُ المقتول؟ قال: «إنّه كان حريصًا على قتل صاحبه».

إننا نحمد الله أن استجاب إخواننا للصلح، ونقول لهم: لقد حان وقت إعادة البنادق إلى وجهتها الصحيحة باتجاه عدونا الوحيد: نظام الأسد وحلفاؤه، عسى الله أن يمنّ علينا جميعا بنصر قريب..

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ) الصف (٤).

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٣ شعبان ١٤٣٧ - ٢٠١٦/٥/١٠

تغطيــة خاصة «لصحيفة العهد»:

DET أول منصة تعليمية شـــبابية عربية في اسطنبول

العهد - ضياء الشامي

مبــادرة شــبابية رائــدة انطلقــت للمـرة الثالثـة وسـط حـيّ الفاتـح فـي اســطنبول وكلمــات عربيــة مؤثــرة صدحـت بهـا حناجـر شـباب اسـتحوذت علـى اهتمـام إعلامـيّ كبيـر وحضـور شــبابي أكبــر، إنهــا منصــة DET أول منصــة تعليميــة عربيــة فــي تركيــا. بــدأت قبــل أكثــر مــن عــام عندمــا اجتمع خمسة شباب قذفت بهم رياح الغربــة إلــى مدينــة اســطنبول، تلــك المدينــة العابقــة بالتــراث وبالحضــارة، ليتحـول الحلـم تدريجيـاً إلـى حقيقـة، ويصبـح الخمسـة خمسـةً وثلاثيـن شـاباً وفتـاة اسـتطاعوا خلـق محـاكاة عربيـة مسـتوحاة مـن مؤتمـر TED الأجنبـي «أفـكار تسـتحق الانتشـار» كمـا أسسّـوا منصـة تعـرض أفـكار الشـباب العربـي وتجاربـه الناجحـة بلسـان عربـي فـي فتـرة مـا بعـد الربيـع العربـي.

الشاب يمان كيالي متحدثاً عن تجربته في تعلم اللغات - خـاص بالعـهد

المقدمون والمحاضرون على منصة DET - خـاص بالعـهد

الشاب التركي أنس يلمان - خـاص بالعـهد

الشابة فاطمة الأسعد تتحدث تحت عنوان: «في معركة الحياة.. كن بطلك» - خـاص بالعـهد

العهـد كانت هنـاك

وكالعـادة كانت «صحيفـة العهد» سـباقةً لتغطية الفعاليـات الثقافية التي تجمـع الجاليـات العربية، فكيـف عندما تكـون الفعالية سـوريّة بامتياز.

فعلـى مسـرح «زبيدة هانـم» في منطقـة الفاتح، الـذي غـص بالمئات، مـا بين وقـوف وقعود. وعجـزت مقاعد الصالة عن اسـتقبال المزيـد. نظرة بين الحشـود كانت كافية للإيمان بمستقبل أفضـل ينتظـر بـلاداً يعـرف شـبابها مـا يريـد، ووجـوه فتيّة واعـدة تنضح بالأمـل وتتقـد فـي عيونها شـرارات الثـورة، جمعـت ألوانـاً وأطيافـاً مـن الشـباب العربي.

يتحدّث عـلاء وهو أحـد الحاضرين فـي المنصة «لصحيفة العهـد»: «**تخلق هذه المبـادرات الجديـدة مجتمعاً في الغربـة مـن نمـط مختلف، لـم يكن موجـوداً سـابقاً فـي بلادنـا، فهـي تقدّم الشـاب العربي بصورة مشـرقة فاعلـة وملهمـة، وتثبـت أن أمامـه فرصـةً كبيرةً ليضع بصمتـه الواضحة، ولعـل نقاط قوتهـا أنّها من الشـباب وموجّهـة إليهـم. تخاطبهـم بلغتهم وبأفكارهـم التـي صقلتها الثـورات، و تفتـح أمامهم مجالات جديـدة لخدمة الوطـن وبنائـه حتى فـي الغربة**».

الرسـالة والهدف

لم تكـن هذه الفعاليـة هي الأولى، حيث سـبقتها فعاليـات مختلفة اجتمعت كلها تحت عنـوان تطويـر التعليم معاً، في منصـة تعليمية عربيـة هي الأولى فـي بلد غيـر عربـي و DET هذه وهي اختصـار لـ Devolpment Eduction Together حيـث يقـول عنها الشـاب عبـد الناصر القـادري أحد المؤسسـين للمشـروع فـي تصريـح للعهـد: «**كنّا مؤمنين بأنّ لنـا دوراً في المعركة التي نخوضها، كانت DET فمعركتنا ليسـت بالبندقية و ليسـت في سـورية فقط، بـل على كل جبهـة وكل ثغر ، واخترنا كشـباب جبهة التعليـم والأفكار. ومن هنـا قررنـا أن نوجـد منصـة تهتـم بالشـباب العربي وليس السوري فقط، ولذلك قررنـا أنْ نكـون الواجهة التي تقدمهم للجمهـور وللداعمين، لعلهم ينالـون حظهـم الحقيقـي فـي بناء مجتمعاتنا سـواء اليوم هنـا في تركيا، أو قريبـاً في سـورية وبلـدان الربيع العربـي، فنحن في المنصة لا نسـعى لتطويـر التعليـم بـل نسـعى لتطوير المتعلمين أنفسـهم**».

ويتابـع عبـد الناصـر: «**لـم نشـهد فـي سـورية مثـل هـذه الفعاليـات، لأن سـورية كانـت محاصـرة فكريـاً ومسـوّرة بقيـود تكبـل كل فئـات المجتمـع بمختلـف أعمارهـا. لذلـك عندمـا أخذنـا قسـطاً وافـراً مـن الحريـة اسـتطعنا أن نقـدّم مـا لدينـا مـن أفكار وحلـول ونسـعى لتطبيقهـا. ناهيـك أنّ سـورية كانـت تحـت نظـام سياسـي أو مافيـوي بلغـة أصـح، لا يسـمح لأمثالنـا بالتحـدث فكيـف بإنشـاء منظمـة مدنيـة تسـعى لنشـر الوعـي والعلـم وتسـاهم فـي البحـث وإيجـاد حـل لمشـكلاتنا !!**».

اسـتطاعت DET أن تمكن الشـباب العربـي خـلال وقت قصير مـن التحدث مـع الجمهور بشـكل تفاعلـي لمدة ١٥ دقيقـة يقـدم فيهـا المتحـدث خلاصة تجربتـه وأفـكاره واختراعاتـه بطريقة مبتكرة، محفـزاً غيره ليكـون أكثر تميزاً وإبداعـاً في حياته، ويكـون من أصحاب المبـادرات والمشـاريع وليـس مجـرد متفـرج يعيش حالة التكـرار غير المفيد.

محاضرون شباب.. وأفكار خلاّقة

كان المؤتمـر الثالـث لمنصـة DET الشـبابية الأكثـر تميـزاً منـذ انطلاقتهـا قبل عام ونصف حيث قدمت المنصة اليـوم ثـلاث مواهـب تسـتحق الثنـاء والتقديـر، فبيـن المتخصـص باللغـات، الشـاب يمـان الكيالـي وهـو خريـج أدب إنكليـزي ويتقـن ٧ لغـات بينمـا يتحـدث ٦ لغـات أخـرى بشـكل مقبـول، يقـف مسـتعرضاً تجربتـه الرائـدة ومسـيرته مـع هـذه اللغـات والتـي خطـا فيهـا أشـواطاً فـي عمـر صغيـر، حيـث صـرح للعهـد عـن الرسـالة التـي أراد توجيههـا قائـلاً: «**أردت مـن علـى منصـة DET توجيـه رسـالة للشـباب حـول أهميـة تعلـم اللغـات وضـرورة التعامـل معهـا علـى أنهـا علـم حيـاة – أي أنـه يمكـن تعلمهـا بطرائـق عديـدة ويسـتفاد منهـا بنـواحٍ شـتى فـي الحيـاة – وليـس فقـط عبـر الدراسـة الأكاديميـة، وتبييـن دورهـا فـي تطويـر الـذات والتعـرف علـى الثقافـات الجديـدة، لأن التفـوق فـي هـذا الزمـان يـزداد بازديـاد الانفتـاح علـى الثقافـات الأخـرى واكتسـاب المعـارف الجديـدة؛ وكل هـذا مفتاحـه اللغـة**».

أمـا الشـابة المتميـزة فاطمـة الأسـعد الطالبـة فـي علـم النفـس والتـي تمكنـت مـن أن تخطـف الأنظـار بسـرعة بديهتهـا وحسـن أدائهـا وثقتهـا بنفسـها، فقـد صرحـت للعهـد: «**لـم أتخيـل سـابقاً أن أقـف علـى منصـة فـي مواجهـة الجمهـور ممثلـة عـن الشـباب. اليـوم تحقـق الأمـر وأوصلـت رسـالتي بأننـا كشـباب قـادرون علـى التغييـر، ومـا نحتاجـه حاليـاً هـو وضـع هـذه المواهـب الشـابة فـي مكانهـا الصحيـح والاسـتفادة منهـا علـى النحـو الـذي يحقـق أفضـل نتيجـة ممكنـة**».

وأخيـراً مـع الشـاب التركـي المميـز الـذي يتقـن اللغـة العربيـة أنـس يلمـان أول متحـدث مـن الشـرق الأوسـط فـي الأمـم المتحـدة كقيـادة شـبابية معتمـدة، والـذي تطـرق إلـى فكـرة سُـلّم القيـادة الشـبابية، مشـيراً إلـى أن الوصـول للقيـادة والزعامـة يسـبقه العديـد مـن الخطـوات العمليـة المكتسـبة والتـي تعـد شـرطاً لازمـاً للوصـول إلـى تلـك المرتبـة.

مالذي تغيّـر في الشباب؟!

لا يسـتطيع أحـد أن ينكـر تأثيـر الربيـع العربـي علـى فئـة الشـباب تحديداً، فمسـاحة الحرية وأفـكار الثورة والانفتاح علـى البلـدان المختلفة خلق لـدى الشـباب تحديـات، وفتـح أفاقاً جديـدة غير محـدودة للتغييـر، و صبغ تفكيرهـم بألـوان متعددة

يقول يمـان كيالي «**تغير الوسـط المحيـط بالشـباب السـوري وبالتالي تغيـرت القوانين والأعراف، و تكسّـرت أمامـه الكثيـر مـن العوائـق، وتحرر مـن الكثيـر مـن القيـود الفكريـة والاجتماعيـة.**

وأمام تلـك التغيـرات كانت ردود الفعـل متباينـة، فبيـن عالـق فـي الماضـي متحسـر على مافقـده، وبين مـن انسـلخ عـن هويتـه، اسـتطاع بعـضٌ أخر اغتنـام فرصة هـذا التغير ليذلـل العقبـات ويطور ذاتـه ويفيد غيـره فاعتمـد علـى نفسـه وخاض التحـدي إلـى آخره .

ومـع تلـك التغييـرات سـيكون للشـباب دور مختلـف، فالإمكانيـات المتاحـة لهـم الآن أكبـر والمعـارف المكتسـبة أوسـع، وخصوصـاً بعـد احتكاكهـم مـع الثقافـات الأخـرى واطلاعهـم علـى أنمـاط حيـاة لـم يعهدوهـا».

DET مشروع مستمـر

السـؤال كان حاضـراً فـي بـال الجميـع.. مـاذا بعـد هـذا السـيل من المواهـب والطاقـات الـذي تقدمـه المنصـة ؟! و مـاذا أمام تلـك الطاقات التـي ظهـرت عنـد الشـباب السـوري خاصـة، والعربـي عامـة؟!

يقـول عبـد الناصـر: «**مشـروعنا لا يقتصـر علـى مؤتمـرات موسـمية كل ثلاثـة أشـهر، بل نسـعى لافتتاح مشـروع (جيـل) الـذي يسـتهدف الأطفـال بنفـس الطريقة لنـزرع بهم ثقـةً تعطيهم دفعـاً معنوياً ونفسـياً و بالتالـي يصبـح لديهم طمـوح أكبر وبذلـك نصاحـب الطفل منـذ تدريبه ليقـف علـى منصتنا حتى يقـف مجدداً حينمـا يحقـق حلمـه وبذلـك نكون أول منصـة تهتم بالطفـل منذ نعومة حلمه إلـى لحظة امتلاكـه الحلم، وهو مشـروع كبيـر ولكننـا نشـم رائحة النجـاح فيه.**

كما أعلنا اليوم عـن افتتاح موقعنا الإلكترونـي ليكـون منصة لكل شـاب وشـابة، وللأطفال أيضـاً، ليكتبوا فيه في الفكر والعلـم والأدب والتكنولوجيا والرحلات والتعليـم والبحث والاجتماع وغيـر ذلك ونطمـح أن تكـون DET منصـة في أكثر من بلد عربي ومسـلم وعلى رأسـهم سـورية الحبيبة».

لقـد أثبـت العديـد مـن الشـباب السـوري و الشـابات خـلال مبـادرات شـبابية تميزهـم وطرحوا أفـكاراً لافتة لـم تكن لتجـد لهـا مكاناً فـي الوطن الأم لـولا فسـحة الحرية والتسـهيلات المقدمـة مـن الحكومـة التركيـة التي تُولـي الشـباب عمومـاً أهميـة كبيرة، وبينمـا يثبـت السـوريون يومـاً بعـد يـوم أن المعانـاة والمحـن تمكنـت مـن صقلهـم لتظهـر روعـة جوهرهم وصفـاءه، تبقـى الكثير مـن المواهب بحاجـة إلـى اهتمـام ورعايـة وتوجيه وتبنٍّ حتـى تضع أقدامهـا على الطريق الصحيـح، هـذا الطريق الذي سـيحوّل سـورية مـن بلـد دمّرتـه الحـرب إلى بلد ذاق طعـم الحرية وقـدّم من أجلها الغالـي والنفيس.

أين نصـر الله؟!

بقلم عابدة المؤيد العظم

يسأل بعض الناس وأخص العاملين المخلصين منهم: «أين نصر اللّه؟»، يسألونه لأنهم بذلوا جهدهم البشري في هذه الثورات، وقاموا بما عليهم من تخطيط وعمل ودعاء وصبروا وصابروا، والنصر أبطأ وتأخر على السوريين!؟ والجواب النصر -كما جاء في القرآن- أشكال وأنواع؛ فقد يأتي من غير سعي أو عمل، أي كرامة ومنة من اللّه: «وكفى اللّه المؤمنين القتال»، وقد يأتي بجهد بسيط وعدد قليل، وقد حدث في عصر النبوة: «ولقد نصركم اللّه ببدر وأنتم أذلة»، ويكون من ورائه -فوقها- الغنائم والرفعة والعزة والنصر، وكان النصر برأي سيد قطب في موت الخيرين المسلمين وبقاء السيئين الكافرين، فأصحاب الأخدود –حسب تحليلاته- انتصروا وصنف قتلهم نصرا لأنهم ثبتوا على الإيمان، واختاروا الموت مع العزة عن الحياة مع الذلة، ولأن حرقهم -بهذه الطريقة البشعة_دفع كل من جاء بعدهم ليسأل ما ذنبهم؟ وعلام قتلوا؟!»، فعرف الناس خبرهم، وبهذا شاع دينهم وانتشر بين الناس رغم الحروب والملاحقات، فقد كانت المحنة دعاية لهذا الدين وإعلانا عنه، فأصبح الداخلون فيه أفواجا وهذا المراد، ولكن الظفر والنصر له فلسفة أخرى قد لا تخطر في البال، وسأجمعها في نقاط:

- النصر قد يتأخر لأن الحياة الدنيا ليست من أجل سورية أو ليبيا أو اليمن، وإنما هي لكل هؤلاء ولمن بعدهم، وهي بمشيئة اللّه والقدر بيده يصرفه كيف يشاء.
- نحن علينا العمل والجهاد لآخر لحظة من حياتنا: « إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها»، ولهذا خُلقنا، وليس شرطا أن نشهد النصر، وقد يحصد النتائج من يأتي بعدنا.
- نحن نتعرض لما نتعرض له من حروب وقتل ودمار بسبب طغاة لديهم حب السيطرة والميل للزعامة، وفيهم حب المال والشهوات، وهؤلاء يتمددون، فإن لم يتصد لهم فسيكون ضررهم أكبر على الناس أجمع، وهؤلاء في كل زمان ومكان، لذا كان استمرار الجهاد فرضا لازما مستمرا لا يكاد يتوقف، من أجل الحد من أمثالهم، والواجب على كل إنسان أن يعمل ما يقدر عليه؛ فيجاهد بالمال أو النفس أو الكلمة، أو حتى بالرباط في الديار (لكيلا يأخذ الكفار بيوتنا وأموالنا، ويتقوون بها علينا)، وهذا كله عمل إيجابي فعال، وهذه الفكرة المطلوبة والأساسية «ضرورة إقامة فرضية الجهاد»، وليس البحث عن الانتصارات.
- طبيعة الحياة الدنيا: وأضرب مثلا -لأقرب الموضوع_ بالطبيعة البشرية، فالفرد يجوع كل عدة ساعات فيأكل، ويعطش كل ساعة فيشرب، وينام حتى يكتفي فيصحو، وطبيعة الحياة تقتضي أنه لو أكل فشبع، ونعس فنام، فإنه سيرجع للجوع ولطلب الطعام والمنام، وكلما عمل المرء عملا ينقض مرة أخرى فيحتاج للإعادة، فلا يكفي أن يغتسل مرة أو ينظف بيته يوما، أو يقضي عمله وينجز واجباته، إنه كلما فعل واطمأن فسد عمله؛ فيرجع الوسخ والغبار وتتراكم الأشغال الجديدة الملحة، ويحتاج المرء لإعادة الفعل -ذاته وعينه- مرات ومرات (كالتنظيف والاغتسال) وهذا القانون عام، وكذلك هي الأراضي والمدن والديار، إنها دول بين الناس؛ فتكون لنا وتصير لغيرنا، وتبنى العقارات والبيوت ثم تهدم، ويعاد بناؤها ويتغير ساكنوها، ولا ننسى أننا في دار بلاء، فكتب اللّه علينا الجهاد لتخطي العقبات، وأمرنا بالحفاظ على أنفسنا وعلى ديارنا، فعلينا العمل والدفع بالتي هي أحسن، وإنما اللّه خلقنا للجهاد والمكابدة، والنتيجة النهائية على اللّه، ولكن ما يحبط العامة ويجلب الكآبة للمدنيين خلافات الكتائب والفصائل والجيش الحر، وكلما وحدوا بعضها عاد بعضها الآخر للاختلاف، ولمن يشعر بهذا أقول: إن الاختلاف من السنن؛ (١) فلكل إنسان طبع خاص قد يوقعه في شقاق مع الزملاء، (٢)ومن جهة أخرى فإن أكثر الناس يرغبون في المناصب ويحبون السيطرة (ربما هي نرجسية أو حب الظهور)، مما يعرقل التوافق ويكرس التفرق، (٣) ومن أسباب الخلافات مشكلات قديمة بين الأطراف، وثارات عائلية أو عرقية كانت كامنة فأججها اللقاء والعمل المشترك. (٤) ومن أكبر البلاء الأصابع الخفية التي تلعب من وراء الستار وتوقف أي تقارب أو اندماج، فالخلافات والمؤامرات لم ينج منها أحسن الناس في أفضل زمان وفي عصر الخلافة الراشدة؛ فعثمان رضي اللّه عنه بقي خليفة ١٢ سنة، الست الأولى منها جيدة، وأما الست الثانية فكانت من ورائها الفتنة التي تسببت بمقتله، وتخيلوا أن الذي دخل ليقتله هو ابن لأبي بكر!؟ فلما كلمه عثمان خرج منها، وإن بعض الناس فيهم خير، ويرجعون عن نواياهم إذا ذُكّروا، وبعضهم الآخر لا يصرفه شيء عن الإفساد في الأرض، وإن الشر والكيد موجود في كل زمان وهذا ما يحدث الآن، محاور الشر كثيرة ولكل منها عبيد وأنصار، فبعد قتل عثمان حصلت عدة أمور، وعزمت بعدها عائشة رضي اللّه عنها على منع الدماء، فلم يمكنوها، وأرسل علي رضي اللّه عنه القعقاع ليلقى طلحة والزبير رضي اللّه عنهم جميعا، وأشرف القوم على الصلح، وباتوا بخير ليلة، فاجتمع نفر من الذين حرضوا ضد عثمان وقالوا: «إذا تصالحا نقتل علياً»! وأشار عليهم عبد اللّه بن سبأ بخطة شيطانية: «إذا اجتمع الناس غداً فابدؤوا بالقتال، ولا تتركوا للناس مجالاً للتفاهم، حتى يظن كل طرف أن الآخر يهاجمه»، وهكذا اتفقوا سرا على إقامة الحرب، ومن هنا كانت موقعة الجمل، وبعدها صفين، ومات جمع كبير من خيرة الصحابة، لقد كانوا «صحابة» ومن خيرة القرون وأعلمهم واختلفوا! فليس غريبا أن يختلف غيرهم، ولكن الفكرة التي أردتها أن الخلاف والقتال ما كان عائقا أمام العلو والانتصار، وموقف الحسن في تنازله عن الخلافة (حقنا للدماء) كان قمة في الحكمة، وبعد مبايعة معاوية خليفة، أقيمت الدولة الأموية وظهر الإسلام، وازدهرت حضارته، فلا تيأسوا أيها الناس.

كل ما نعيشه الآن في هذا الزمن التاريخي يسير بجنون نحو الانفجار والانهيار، انفجارنا الإنساني- الأخلاقي- المجتمعي_ الاقتصادي_ الذاتي، انفجار عالمنا ومنظومته الحضاريّة، فلا يعقل أن تشهد الإنسانية كارثة بهذا الحجم، ولا تستطيع أن تقدم حلاً سياسياً أو دعماً إنسانياً حقيقياً شاملاً يوقف المأساة التي يشهد فصولها العالم في بث حي، بل يسهم بشكل ما، في الكارثة وفي إطالة الحرب وتصعيد الإرهاب وتصنيعه، سواء بعجزه عن الفعل أو بتقاعسه أو بدعمه المباشر والمستور.

يتحمّل السوريون الذين يواجهون نظام الأسد جزءاً من مسؤولية إطالة الحرب، بسبب انسياق كثير منهم وراء وهم الدعم العالمي السياسي، وخلف كذبة الحضارة الإنسانية العالمية وحقوق الإنسان المعولم، ويتحمل السوريون المسؤولية عندما تتصرف كل مجموعة على أنها النخبة والمختارة؛ فتسقط في مجاهل الخطأ والخطيئة والنزاع لتحقيق سلطة ونفوذٍ ومصلحة، متناسية أن لا سلطة دائمة لها ببقاء نظام مستبد طاغ مدعوم عالمياً، وأن عليها أن تتوحد مع الآخرين رغم الاختلافات، لإسقاطه.

في النكبات والكوارث والحروب تتغير طبيعة الأشياء والأفكار والعقائد والمسالك ويتحتم على الشعب الذي يقاوم الاستبداد والقمع والحرب، أن يتخطى كل الخراب والدمار لتطوير نسق فلسفي أخلاقي وإنساني صالح للاتكاء عليه كمرجعية وطنية حضارية وأخلاقية تنهض به وبعزيمته في مشروع تحرره.

لا شيء في الحرب إلا غريزة الحياة في مواجهة واقع الموت، فالموت قدر لا مجال للهرب منه أو تأجيله، وفي الحرب التي يشنها نظام الأسد يقف الإنسان في لحظة مواجهة مريعة لمكافحة الموت على مدار اللحظات، وبشكل عنيف شرس مؤلم، فقد فرض عليه الواقع أن يخوض الصراع، وربما يأخذه إلى آماد واسعة.الخائفون يتركون مقاعدهم في هذه المعركة، والسوري داخل المعركة لم يعد يرعبه الموت، وهذا يمنحه قوة أكبر للمضي نحو هدفه؛ فلا خيار أمامه سوى أن يخوض هذا الصراع حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة، ليس لأجل البقاء فقط بل للنهضة من ركام المأساة، فيصير للحياة معنى آخر، غاية عظيمة تستحق النضال.

المشهد المأساوي السوري بقدر ما يثير في النفس البكاء والتفجع، يثير في الفكر والإرادة التحدي والمقاومة، فهناك خارج مرمى البراميل والصواريخ والقنابل وكل أشكال التعذيب، عبقرية الحالة الكفاحية السورية، وهي غير ما اعتاد عليه مدمنو الطقس النكبوي، فالجانب المأساوي ليس كل شيء، هناك جانب منير إيجابي و هو الحلم الذي يسعى إليه الشعب مكافحاً القهر.

لكن بالتزامن مع واقع الكفاح والبطولة والتضحية في مواجهة القهر والموت، تتسع حالة الفوضى والغوغائية، وتتفاقم نزعة تقديس الذات والغرور الأحمق، ويتسع التطرف الساذج بالإطلاق، فإما خطأ مطلق أو صواب مطلق، وهذا الواقع الجديد المحمل بالمخاطر والكوارث والمشاكل والانقسامات سيهيّئ حتما لحراك فكري وسياسي جديد يلم شتات الواقع ويضبط الشتات الإنساني السوري، ويوقف تبديد المشروع الوطني ويصقل الهوية، وهو ما يستدعي أن يجمع المفكرون والسياسيون والعلماء والمربون كل جهودهم، بعيدا عن أسئلة نظرية فارغة من الواقع، لبناء مرجعيات عقلانية وأخلاقية وإنسانية، تفهم طبيعة الواقع ومنطق المصالح والمنافع، وتستند إلى روح الشعب؛ فالناس تسير على المصالح والنظام الذي يحقق لها إشباع ذاتها وتلبية مصالحها وأمنها، أو تعود إلى فساد الجهل وأقبية الاستبداد بما اعتادت عليه وتكيفت معه وانكفأت عليه.

كذبة تم تصديقها ضمن حالة الفوضى والوهم وغياب الوعي؛ أن أنظمة العالم الغربي ستساند ثورة سورية سياسياً وحقوقياً، لكنها لم تدعم الثورة حتى في زمن سلميتها وأبقت الطاغية وميلشياته وشركاءه يديرون الثورة المضادة و آلة القتل في الشعب، الإحساس بالتبعية لنخبوية الغرب ونقص الوعي التاريخي جعل المعارضين والسياسيين والمثقفين يتوقعون دعماً سياسياً وحقوقياً عالمياً، لكن العالم الغربي المتمثل في المنظومة الغربية العقائدية والسياسية غير ذلك، ولن يقبل بشعب ناهض يبني دولة قوية تهدد مصالحه في منطقة الشرق العربي، وتقوض هيمنته الثقافية فدعم العالم لدويلات كردية وأقلية وتزييف التاريخ يقع ضمن ذلك، وهو شبيه بدعم كيان إسرائيل المصطنع ودعم الزعم التاريخي في حقها السياسي بالمنطقة، بالتالي فإن الثورة السورية ومشروع بناء دولة حرة مستقلة هو أمر مرفوض دولياً، لأنه خطر على المشاريع الاستعمارية، فعند فهم هذه النقطة يتضح أن أصدقاء الشعب السوري إما خرافة سياسية أو ندرة.

لأيّ واقع نظام حتى وإن كانت الفوضى نظامه، فالبشر مطواعون بحسب الظروف، ومن لديه فكر ومبدأ من الصعب تغييره، أما صاحب الهوى فيتغير بأي ريح تمده بالمنفعة أو المكسب، فالعقيدة قد تكون تفكيراً راسخاً غير واع، أو موروثاً بالعادات متأصلاً بمجموعة أفكار متوارثة وليس إيماناً عميقاً ونظرية ورؤية بالضرورة، لأن الإنسان الذي لا يؤمن يقينا يتخلى بسهولة عن معتقداته، أو يتمسك بها بجهالة، وهذا يضعنا أمام مشكلة كبيرة يواجهها المجتمع السوري بين أفكار باهتة موروثة غير ملائمة صار تفكيكها ضرورة، لكن يشغل ذلك حراك مخفي ممنهج مضاد، يسعى لإثارة الغوغائية والجهل واستثمار مقولات الحرية، مقابل إرث التخلف والقهر لتهديم البنيان الذاتي للإنسان والتشكيك بالأمة، تدعمه سلسلة منظمات ومؤسسات سياسية وتنموية وإعلامية، وبين أفكار غير ملائمة يجري الانتماء لها بشكل أعمى «كتنظيم الدولة» ليجري استغلال قراءات مغلقة متشددة للإرث الديني بشكل يهدم الهوية أيضا ومدعوم بتصنيع دولي للإرهاب.

لا تستقيم الخطوط المرتعشة الهادمة للهوية أو الفاقدة لرؤية مهما حاولت رسم أفق جديد متين، فقلب طاولة المفاهيم والأفكار والمنظومات الثقافية كلها لإعادة ترتيبها برؤية عدل وحداثة وكرامة وحرية هو حتمية، لكن ليس لتهديم كيان أمة عريقة في التاريخ، واقع الفوضى يترك الأمور تسير في مطبات شخصنة الأمور وفرزها غوغائياً، وتحويل الصراع الوطني إلى صراع أشخاص وجماعات وفصائل، وليس صراعاً مع منظومات عقيمة وأنظمة قاهرة وعقليات بائسة، القضية السورية ليست مفصولة عن القضايا العربية التحررية، والنفوذ الاستعماري مشروع يجري محاربة كل من يعاديه أو يعاكسه بنيوياً، وحتى يصبح للقضية السورية صداها الأخلاقي النبيل بعيداً عن الشفقة المؤقتة والأحاسيس المتفجعة التي تولدها النكبة والكارثة، لا بد من إجماع حامليها على نبل مقصدها وغايتها، والتوحد على رسالة وطنية ناصعة الوضوح بلا لبس أو مواربة.

ليس بالأمر الأخلاقي احتقار التضحيات العظيمة التي يقدمها الشعب السوري للحرية ،أما إدانة الثورة بالحرب والفوضى والخيانة فخطأ فادح، لأن الثورة جاءت ضد القهر الراسخ من عقود، لبناء نظام حرية ورأي وعدل وكرامة، والحرب المأساوية المرافقة لها أمر طبيعي نتيجة الحرب المضادة وحرب الاستقلال والتحرر، لا يحتمل الموضوع تشكيكاً في المقصد ولا انتقاصاً من نبله بسبب الأخطاء، لكن من يأخذها ذريعة ليشكك في مشروع التحرر والانقضاض على الثورة فهو ضد مشروع التحرر والنهضة، لأن الثورة في النهاية حراك تاريخي بمعنى المطالبة بالحقوق الأساسية في الحرية والكرامة والعدل حتى وإن ارتبط بالإشكاليات الكثيرة، مشروع الثورة هو نهضة بكل المسميات والمعاني بناء فلسفة وعمران فكري ومغزى إنساني حضاري.

◆◆ تتصرف كل مجموعة على أنها النخبة والمختارة؛ فتسقط في مجاهل الخطأ والخطيئة والنزاع لتحقيق سلطة ونفوذ ومصلحة، متناسية أن لا سلطة دائمة لها ببقاء نظام مستبد طاغ مدعوم عالمياً، وأن عليها أن تتوحد مع الآخرين رغم الاختلافات لإسقاطه.

دماء في مواجهـة الوهم

بقلم د. سماح هدايا

مشـــروع وطـــن.. ســـورية الإنســـان

العهد - خـاص

تتنـوع الفعاليـات والأنشـطة التي تحاول تطوير قدرات الشـباب السـوري فـي مختلف الأصعـدة، وتقديـم الدعم للسـوريين فـي العديـد مـن الجوانب كالإغاثـة والتنمية، إضافـة إلى الدعم النفسـي والإرشـاد التربـوي، وتعزيـز الحـراك السـلمي، بهـدف بناء سـورية الغد بسـواعد سـورية فتية مبنية على قواعد سـليمة، تسـتطيع الصمود أمام تحديـات الواقع والمسـتقبل.

مشـروع «وطـن» أحد المشـاريع التـي تهتـم بالدرجـة الأولـى بالحراك المدنـي، وهو عبارة عـن منظمة حراك مدنـي . «سـورية تحـت التأسـيس»، منظمـة غيـر حكوميـة، ومسـتقلة تعنى بشـؤون تطويروتنظيـم وتوعية وتعزيـز فعاليـات المجتمـع المدنـي، وحل مشـكلاته بوجه عـام على قاعدة الاعتمـاد علـى الـذات والتعـاون بين قـوى المجتمـع للارتقاء بـه بعيدا عن سـلطة الحكومة وأجهزتها وأدواتها، مما يسـاعد على تدعيم قـوى المجتمع إزاء قـوى السـلطة ويجعل الشـعب يفرض إرادته علـى إرادة السـلطة، بل يصبح هو مصدر السلطة وشـرعيتها. «العهد» التقت صـلاح الرفاعي عضو التنسـيقية العامة لمشـروع «وطـن» للحديث أكثر عن أهداف المشـروع وكيفيـة تحقيقها.

وقال الرفاعي: إن أهداف المشـروع هـي أهـداف الثـورة السـورية ذاتها، التـي رفعهـا المتظاهرون فـي بدايات الثـورة، وتتلخـص فـي القضـاء على منظومة اسـتبداد السـلطة وسياساتها وكل آثارهـا ومخلفاتهـا فـي المجتمع، والمشـاركة فـي إقامة الدولـة المدنية الديمقراطيـة القائمـة علـى سـيادة القانـون والمسـاواة الكاملـة فـي الحقـوق والواجبـات والمواطنـة عبـر عقد اجتماعـي حديث ودسـتور مدني، والاهتمام الشـامل برفع مستوى الوعي العـام المدنـي والاجتماعي والسياسـي في عمق المجتمع فـي الداخل والخارج، وإحياء الحراك المدني الشـعبي السلمي وخصوصـا فـي الداخـل عبـر التوعية والتنظيـم والتعبئة واسـتمرار فاعليات الحـراك إلى أقصى مـدى ممكن لنمكن قوى الشـعب من فرض إرادتها وقرارها وتحديد مصيرها، وليصبح قرار الشـعب هـو الحاسـم والفيصل.

وأشـار الرفاعـي إلـى أن الآليـات والوسـائل المتبعـة في سـبيل تحقيق الأهـداف هي عبـارة عن سلسـلة من الفعاليـات الجماهيريـة وخصوصـا في الداخل وبدعـم من الخـارج حتى يعود الحـراك إلى سـابق عهده فـي البدايات حتى إسـقاط النظام، وهـذا الأمر يحتاج إلى تعـاون مـع كل منظمـات الحراك والمجتمـع المدنـي في خطة مشـتركة مـن أجـل تحقيـق أهدافنا المشـتركة وفـي كل المجالات.

وأوضـح الرفاعـي أن تحقيـق الأهـداف يتطلب توظيـف كل الإمكانات فـي الخـارج لدعم قـوى الحـراك في الداخـل ودعـم صمـود المحاصريـن، والتركيـز كأولوية علـى الامتداد الأفقي للتنسـيقيات كقاعدة بشـرية للمشروع وخصوصـا فـي الداخل، ومـن ثم في كل دول المهجـر، وتأسـيس تنسـيقية عامـة للداخل و دول المهجـر، و تأمين شـبكة تنسـيق فيمـا بينها، وتشـكيل تنسـيقية دوليـة رابطـة وموجهة تدير كل خطـط العمل، وتعتبـر بمثابة هيئة تحضيرية للانتقال إلى مرحلة التأسـيس الفعلـي عبر مؤتمر تأسيسـي للمنظمة، ودعـم المواقـف الوطنية والسياسـية التـي تصب فـي مصلحة وحـدة الوطن وأهـداف الثورة فـي إسـقاط النظام.

وعـن أهـم الفعاليات التـي يسـعى القائمـون علـى المشـروع لتحقيقهـا، تحـدث الرفاعـي أن هنـاك مظاهـرات قـام بهـا السـوريون فـي عـدة بلـدان، للمطالبـة بإنقـاذ المعتقليـن، تحـت شـعار «لأنهـم أحـرار، لـن نكـف «، وسـتتخذ هـذه الحملـة طابـع الاسـتمرارية والتصعيـد المتتالـي والمتناغـم مـع عـدة أدوات ضغـط دولي سـيتم الإعـداد لهـا فـي كل حملـة، بالإضافـة إلـى حملـة «حلـب تحتـرق»، التـي يفرضهـا السـياق الطبيعـي لمتطلبـات المرحلـة الثوريـة الحاليـة.

وختـم عضـو التنسـيقية العامـة لمشـروع «وطـن» حديثـه قائـلا: لقد عرفنا وطن الانتداب والاسـتعمار بداية، ثـم وطـن الاسـتبداد، ونحن فـي هذا المخـاض الثوري العميق سـنبني وطن المواطنـة.. وطن الإنسـان.

من وقفة الحملة الدولية لإنقاذ المعتقلين السوريين في رومانيا

جمعيـة الخيـرات

العهد - خـاص

أجبر قصف قـوات الأسد وروسيا آلاف الأسر السورية على النـزوح إلى مناطق أكثر أمنا في الشمال السوري، الأمر الـذي زاد من حاجاتهم لتقديم يـد العون، ومن هنا كان للمنظمات الإغاثية والجمعيات الخيرية وفي مقدمتها جمعية «الخيرات» دور كبير في مساعدة هؤلاء.

«العهد» التقت المسؤول الإعلامي للجمعية، الأخ فارس، للتعرف على عمل الجمعية عن قرب والذي أشار في حديثه إلى أن جمعية «الخيرات» مؤسسة غير ربحية، ولا ترتبط بأي جهة سياسية أو عسكرية، وهي تهتم بعدة مجالات منها الإغاثية والتعليمية والخدمية، حيث تقوم الجمعية بتقديم المساعدات الإنسانية لكافة المناطق المنكوبة كمدينة حلب وريفها، وإدلب وريفها، وريفي حماة واللاذقية، كما توزع مساعدات على السوريين في المخيمات الواقعة في شمال سورية والذين يبلغ عددهم ٢٤ ألف أسرة.

وقال فارس: بسبب تزايد عدد النازحين افتتحت جمعية «الخيرات» فروعا لها في مدينة حلب وريفها وإدلب وريفها واللاذقية، كما أقامت مكاتب إغاثية خاصة لحالات الطوارئ.

وأضاف أن الجمعية قامت بافتتاح عدة مدارس من المرحلتين الأولى والثانية بريف إدلب، منها مدرسة النور الداخلية الشرعية والدنيوية في مدينة سلقين وتحتوي ٤٠ طالبا وتقوم الجمعية بتأمين المأوى والطعام لهم، وهناك مدارس الخيرات وبزيت واليعقوبية والجديدة للتعليم الأساسي وتتوزع في حارم وجسر الشغور بريف إدلب وتضم حوالي ٩٠٠ طالب يتم تأمين كافة المستلزمات المدرسية لهم.

كما قامت الجمعية بفتح حلقات لتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مدن حلب وقطمة والدانة وسلقين ومعرة مصرين، والتوامنه وتحتوي على أكثر من ٤٥ حلقة وتضم نحو ٦٤٠٠ طالب وطالبة، بالإضافة إلى معهد النور الشرعي لتعليم القرآن الكريم في مدينة سلقين ويحتوي على ٩٥٠ طالبا. وتقوم الجمعية أيضا، بعدة دورات شرعية في المدارس والمساجد والمخيمات، كما تدعم المدرسين والطلاب بتقديم المعونات الإغاثية وتقوم في كل فصل دراسي بتكريم الطلاب المتفوقين.

أما فيما يتعلق بالمجال الخدمي، فقد ذكر فارس أن الجمعية بدأت بتقديم الخدمات لمخيمات النزوح كحفر الآبار وتأمين حاجياتهم من مواد غذائية وألبسة، وبلغ عدد الآبار التي قامت الجمعية بحفرها نحو ٤٧ بئرا في معظم مخيمات ريفي إدلب وحلب، موضحا أن كل بئر يخدم من ٢٠٠ إلى ٦٠٠ أسرة في كل مخيم، وقامت الجمعية بتبني مخيمات في إدلب لاستقبال النازحين وتلبية كافة احتياجاتهم إغاثيا وخدميا وتعليميا ومنها مخيم الخيرات الذي يضم ٢٥٠ أسرة.

وأشار إلى أن الجمعية تقوم حاليا بتجهيز المواد الغذائية لحملة إفطار صائم رمضان ٢٠١٦، مبينا أنه نظرا لارتفاع أسعار الألبسة وندرتها قامت الجمعية بافتتاح صالة ألبسة و أحذية لجميع الأعمار في مدينة سلقين.

أما عن آخر مشاريع جمعية «الخيرات» فقد لفت فارس إلى أنه تتم حاليا دراسة مشروع مركز تخصصي لتأهيل الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية.

ويبقى العطاء ..رمز البقاء

من توزيع المساعدات في جبل حارم

القارئ النهم..

العهد - خـاص

فـي خضم الأزمـات والحـروب، ولجـوء العائلات إلـى دول أخرى هربا مـن آلة القتل الأسـدية، تبرز الحاجة الملحـة لبناء جيل على أسـاس سـليم ذهنيا وتربويا وجسـديا، ليكون اللبنة الأساسـية فـي بنـاء المجتمع السـوري، والسـاعد القوي الذي يرفـع دعائم الوطن ويسـاهم في تطويره، ومـن هنا اتجهت أنظـار المهتمين بالفئـات العمرية الصغيرة نحو تقديم مشـاريع و أفـكار يكون لها دور فاعـل في بنـاء الأجيال ثقافيـا وفكريا.

مسـابقة «القـارئ النهم»، إحـدى أكثـر الفعاليـات الحالية التي تسـتهدف أبناء السـوريين فـي مخيمـات اللجوء بمدينـة غازي عينتـاب التركية، فهي تعمل على اسـتثمار طاقاتهـم الخلاقة في مجال التنافـس البناء.

«العهد» قـررت التواجد مـع المتسـابقين لرصد أجواء المسـابقة عـن قـرب، كمـا التقـت بالسـيدة رابعـة القائمة على مسـابقة «القـارئ النهـم» للتعرف أكثـر إلى هـذه الفعالية.

وقـد أشـارت رابعة إلـى أن المسـابقة التي تجـري برعاية مركز الفاتـح الثقافـي، تعتمد علـى مشـاركة القارئ بتلخيـص كتاب قـام بقراءتـه واسـتعراض ما جاء فيـه خلال دقيقتيـن، موضحة أن الهدف مـن هذا الأمر تدريب المتسـابق على مهـارة الاختصار السـليم واعتماد البسـاطة فـي إيصال مشـروعه للآخرين.

ولفتت رابعة إلى أن التقييم والمناقشـة سـتخضع لعدة معطيات، فهـي تتوزع بيـن الصياغة والإمـلاء والتعبير، وعـدد الكتب التي قرأها المتسـابق فـي المدة المحددة وهي شـهر ونصف، وعلامات تتـوزع بيـن الإلقـاء والإجابـة علـى أسـئلة اللجنـة الفاحصة، وأضافت أن المتسـابق سـيقدم نصه على شـكل محاضرة، ويعود اعتماد هـذه الطريقة إلى محاولة تعزيز ثقة المتسـابق بنفسـه، وتقوية شخصيته.

وبيّنـت رابعة أنه تـم تحديد المشـاركين في المسـابقة بفئتين عمريتيـن، الأولى من ٨ سـنوات إلـى ١٢، والثانية من ١٣ سـنة إلى ١٧، وتشـمل الذكـور والإناث.

وتحدثـت رابعة عـن مفاجـأة المسـابقة وتتمثل في مشـاركات لطـلاب سـوريين باللغـة التركيـة، ووجـود سـيدة تركية ضمن لجنـة التحكيم، مـا أضفى على أجواء المسـابقة نوعا مـن التميز والتألـق، بالإضافـة إلى اعتمـاد التصويت على برنامـج «الواتس آب» كطريقـة لدعم المشـاركين.

شـهدت المسـابقة مشاركة اثنين وعشرين متسابقا، وبعد انتهاء التصويت، أظهرت النتائج فوز كل من رهام قوج، ورحيق قاسم، وعز الديـن طـلاس، عبـادة جليلاتـي، ميـس علوانـي، بالإضافة إلى رشـد المصري التي قدمت كتابا باللغة التركية بهر الحضور ونال إعجابهم.

المجد للشــهداء والدمــع لنا..

بقلم قاسم الرفاعي

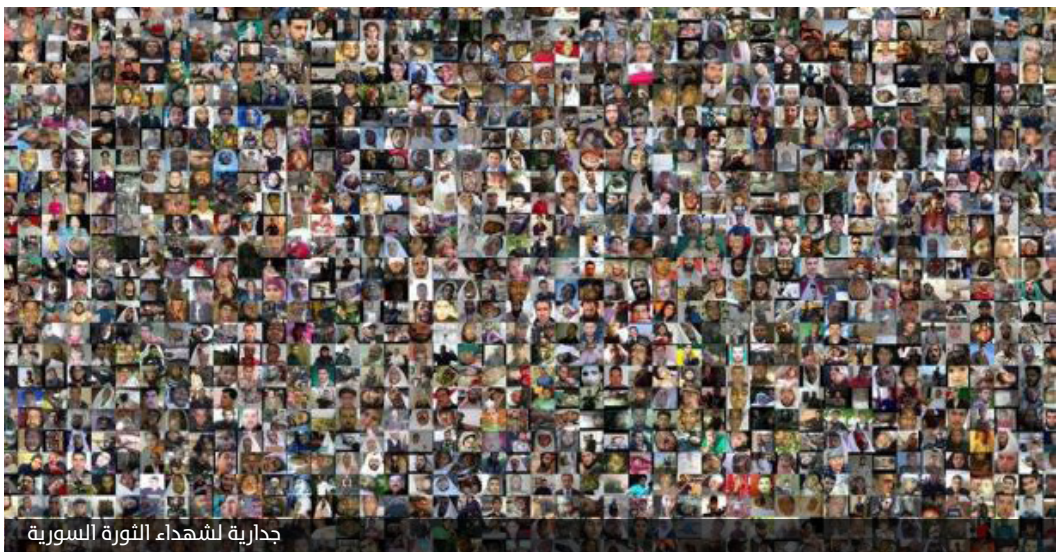
جدارية لشهداء الثورة السورية

كم مرة سـنعيد تلك القسـمة المريـرة، نقـف خلف ذلـك التابوت الخشـبي ننثـر الـورد والدمـع وشـهقات الياسـمين.. نحمل الجثة وكأنه عمل شـبه يومي ولا ننسـى طريـق المقبـرة ومعبـر السـماء وأصـوات النسـاء، نرسـم الأطياف بذاكـرة مـن حديد ونزيـن ملامح الحـزن الأبدي ببسـمة طفل لم يع كل ماحدث.. نبحـث في ذلك الفقد المتراكـم بين أوجـاع كثيرة نبحث في كومـة بؤس معتـق و أرجوحة طفـل مقطوعة عـن بصيص فرح لم يخنقـه ليـل الظلم ...

نبحـث عن آخـر شـعاع للقمر وأول أمـل للفجـر وبيـن وعـود أكيـدة بالنصر وننجـو كل مرة من محاولة اغتيال لليأس تكاد تشـطر ذلـك القلب.. علـى الطريق لم تعد كل الخطـوات تأخذنا إلـى الأمام، تؤرجحنـا رياح المصيبـة بين واقع متشـرب للألـم وبين حلـم مفقوء العينين لم يعد يرانـا ونكاد لانراه..

يعرفنـا الطريـق فـي كل مـرة فنحـن بالنسـبة لـه خطـوات لا تفـارق وجهـه وحـزن متناثـر علـى جنبيـه وأصـوات أصبـح يألـف سـماعها كل يـوم.. حتـى الأرض أصبحـت تحتضـن الجثـة مـع سـابق معرفتهـا بهويـة القتيـل وتضمـه لأنـه أصبـح مـن أبنائهـا البـررة وسـيصبح بعـد أقـل مـن وداع جـزءا منهـا.. علـى الطريـق، وحدهـا الجثـة لـم تستنشـق رائحـة البـارود كل مـاكان يغمرهـا بضـع دمعـات لـم تجـف بعـد وقبلـة وداع أخيـرة ترافقهـا إلـى القبـر..

تجــاوزت اكتئابي

بقلم صهباء الخضر - مختصة نفسـية

أنـا سـمر فـي العشـرين مـن عمـري، كانـت حياتـي جميلـة هادئـة، أرتبهـا كمـا أرتـب غـرف منزلـي وأحـرص علـى أن تكـون كل تفاصيلهـا جميلـة، سـعيدة مـع زوجـي وطفلـي الصغيـر وبقيـت علـى هـذا الحـال مـن سـعادة وهنـاء، إلـى أن انتقلـت مـن بلـدي وعشـت ببلـد جديـد.

ومع أن حياتـي الجديدة فيها كل ما تتمنـاه أي أسـرة، إلا أنني افتقدت حيـي القديم وجيرانـي وأصدقائي ومـن هنـا تغيـرت حياتـي. بـدأت شـعر بالوحـدة كلمـا خرج زوجـي إلـى عمله وبقيـت وحدي حبيسـة منزلـي، لا أعـرف أحـدا ممن حولـي ولم أرغـب أن أقوي علاقتـي بأحـد فـي هـذا البلـد، الـذي لم أتقبـل فيه حتـى الهواء، فحتى أنفاسـي أصبحـت ثقيلة في هـذه الديـار، كنـت دائمـة البكاء والحزن ولـم أعد أرغـب بعمل أي شـيء ولم يعـد لدي حتـى الرغبة بالخـروج مـن منزلـي لأشـتري حاجيـات البيـت، وأصبحـت أعتمد على زوجي بتأميـن كل ما نحتاجه لأتجنـب الخـروج إلـى الشـارع، وبالتدريـج أصبحـت أرى نهـاري فارغـا يخلو مـن أي شـيء جديد أو جميـل، وقد تسـرب الفـراغ إلى نفسـي، وأصبحـت أرى أن حياتي أيضـا فارغـة لا قيمـة لهـا، تخلو مـن كل مـا هـو مهـم أو مفيد. المؤسـف أننـي استسـلمت لأفكاري هـذه، وسـلّمت أن لا قيمـة لمـا أفعـل فتوقفت عـن فعل أي شـيء حتـى أعمـال المنـزل وواجباتـي تجـاه زوجـي وطفلـي، لـم أعـد أهتـم بنظافـة ابنـي و نظافـة منزلـي، فكثيـرا مـا سـألت نفسـي مـا الجـدوى مـن تنظيـف بيتـي ؟؟ ولكـن لـم يكـن ذلـك الخمـول يريحنـي وكنـت أزداد سـوءا كل يـوم وتدهـورت علاقتـي بزوجـي بعـد أن كانـت رائعـة.

لـم أعـد أحتمـل هـذه الحيـاة المليئـة بالفـراغ والمتاعـب والبكاء، فقـررت استشـارة طبيـب نفسـي، علّـه يسـاعدني علـى التخلـص مما أنـا فيـه.

الاكتئــاب

أخبرني الطبيب أن ما أعاني منه مـا هـو إلا الاضطـراب النفسـي المعـروف بالاكتئـاب، وقـد تمثلـت أعراضـه لـدي بالبـكاء والحـزن والشـعور بعـدم قيمـة حياتـي و الإحسـاس بالفـراغ المتواصـل، حتـى إهمـال أعمالـي وأسـرتي. التزمـت بعـدد مـن جلسـات العـلاج النفسـي مـع الطبيـب و تعلمـت الكثيـر مـن تماريـن الاسـترخاء التـي ستسـاعدني علـى تحسـين مزاجـي والشـعور بالراحـة، كمـا سـاعدني الطبيـب علـى مواجهـة بعـض الأفـكار لـدي والتـي زادت مـن درجـة الاكتئـاب، كفكـرة أن حياتـي لا قيمـة لهـا و لا فائـدة مـن أي عمـل أقـوم بـه، وتعلمـت كيـف أواجههـا بأفـكار حقيقيـة وإيجابيـة، فترتيـب منزلـي لا يهـم جيرانـي ولكنـه سيسـعدني ويسـعد أسـرتي..

أنـا الآن أقـوى بعـد جلسـاتي النفسـية، وأكثـر توازنـا، لأننـي اسـتطعت تحـدي ومقاومـة أفـكاري السـلبية والتحكـم بهـا وتجـاوزت اكتئابـي..

حي على العمل

العهد - خـاص

يتطلـب تطويـر الـذات والعمـل على خدمـة الوطـن، الانتقال من مرحلـة التباكـي والنـواح والندب التي لا تحرك سـاكنا، والبكاء على الأطـلال الذي لا يجـدي نفعا، إلى مرحلـة العمـل الجـدي والفعال، وذلـك يعني الانتقـال من أضعف الإيمـان، إلى أعلـى مراتب الإيمان و أقواهـا، و الانتقـال مـن موقف المشـاهد والمتفـرج والناقد، إلى موقـف العنصـر الفعـال والقادر علـى التغيير والمؤثر فـي الواقع، الانتقال من سـهولة إبـداء الرأي إلـى مشـقة التأثيـر فـي الرأي ومحاولة تصويب السـلوك وتقويم الخطـأ فـي سـبيل النهـووض فـي المجتمـع وتكريـس ثقافـة العمـل الجماعي وقاعـدة العِصِيّ المجتمعـة التـي يصعب كسـرها كأسـلوب حيـاة، ونبـذ فكـرة الأحاديـة فـي العمل ومسـؤولية الفـرد عـن سـلوكه فحسـب.

و تتعـدى محاولـة التغييـر فـي المجتمعـات والعمل علـى نهوضها المشـقة الجسـدية إلـى تحـدي الإنسـان لذاتـه ولحـدود الطبيعة وضـرورة التغلـب علـى العقبـات النفسـية والاجتماعيـة

ويتطلـب ذلـك جهـدا مضاعفـا لإرسـاء ثقافـة نحـن، ونـا الدالة علـى الفاعليـن، وإقصـاء ثقافـة الأنا السـائدة، وضميـر المتكلم في الوطـن العربـي، والتـي تقتضـي تجاهل الحريق في الشـارع المجاور كونه ليس في شـارعنا متناسـين المقولـة التراثيـة والشـعبية التي تقـول أكلـت يـوم أكل الثـور الأبيـض، و إشـاعة مفهـوم لو أن الحريـق فـي الحـي لـم ينطفـئ سـيصل حتما إلـى عقـر داري.

كونـوا جميعـا يـا بنـي إذا اعترى
خطـب ولا تتفرقـوا أفرادا
***
تأبـى العصـي إذا اجتمعن تكسـرا
وإذا افترقـن تكسـرت آحادا

لأنهم أمانة فـي أعناقنـا

العهد - كيندة تركــاوي

تبـدأ العمليـة التربويـة منـذ اللحظـة الأولـى لـولادة الطفـل، وتترافـق مـع صرخاتـه الأولـى التـي يطلقها معلنـا قدومـه إلـى هـذه الحيـاة، و عندهـا يتوجـب علـى الوالديـن رفـع أهبـة الاسـتعداد والتشـمير عـن سـاعدي العمـل، مـع الاسـتعانة بـاللّه والتضرع إليـه للعـون علـى القيـام بهـذه المهمـة الشـاقة، والتـي تختلـف وتتنـوع أسـاليبها وفقـا للمراحـل العمريـة التـي يمـر بهـا الطفـل، فلـكل مرحلـة معطياتهـا وحاجاتهـا ومشـكلاتها.

تعـد المرحلـة الأولـى الحلقـة الأهـم فـي تربية الأطفال والتـي تبدأ بمرحلـة الطفولـة المبكرة من عـام الفطام إلـى نهاية العام السـادس أو السـابع مـن عمر الطفـل، حيـث تلعـب الـدور الأهم في التكويـن اللغـوي والاجتماعـي للطفـل، و تكـون مرحلـة تشـكيل البنـاء النفسـي الذي تقـوم عليه أعمـدة الصحـة النفسـية والخلقيـة، لـذا تتطلـب هـذه المرحلـة من الأبويـن إبداء عناية خاصة في تربيـة الأطفـال وإعدادهـم ليكونوا عناصـر فعّالة فـي المحيـط الاجتماعـي، كمـا يفضـل أن تكون التربيـة والتعليم فـي هذه المرحلـة بالتدريج ضمن منهج متسلسـل يتناسـب مع العمـر العقلي للطفل، ودرجـات نضجه اللغـوي والعقلـي. « فالطفولة هي المرحلـة التـي تفصل الـولادة عن هيجـان البلوغ. وتنقسـم إلى عـدة مراحل:

• الطفولـة الأولـى: وتمتـد حتـى نهايـة السـنة الثانيـة، و تتطبـع مع الوعـي، إذ يعـي الطفل أكثر فأكثـر، أنه مسـتقلّ عن أهله رغم الشـعور الواضح بأنـه بحاجـة إلى مسـاعدتهم في كل شـيء. هذه الازدواجيـة تطغـى بالضرورة، على حياته النفسـية الانفعالية، وما سـنوات حياته الأولى سـوى محاولات لاكتسـاب إمكانيات جديدة. وفي هـذه المرحلة تبدأ مهارات الطفـل العقلية والنفسـية بالنمو.

• الطفولـة الثانية: وتمتـد من السـنة الثالثة حتى السادسـة، وفي هذا العمـر يتعلّم الطفل بسـرعة، وتكتمـل نقاط عصبية مشـتركة بإيقاع سـريع جداً فـي دماغه الطـري، فيـزداد حس الاكتشـاف لديه، فيتحـول إلى مرحلـة الاستكشـاف و الأسـئلة التي لا تنتهـي، و يرتفع لديـه حس الملاحظـة والتقليد. ويمكـن القـول إنّـه فـي حوالـي السـن الرابعـة، يُنهـي الولـد تعلّمـه، ممّـا يعنـي أنـه ابتداءً مـن هـذه المرحلة يملـك فـي ذاتـه كل القـدرات التـي بنمّوهـا تكوّن طبعـه، فيبـدأ بتكويـن آرائـه الخاصة ويشـعر بحيرة بـادئ الأمـر ثـم تتّضح الصورة له أكثر، وتظهر الحاجة إلـى تكيّفـه مـع الشـرائح الاجتماعيـة فـي محيطـه.

• الطفولـة الكبـرى أو المرحلـة المدرسـية: وتمتد حتى سـن البلوغ.

فبعد السـن السادسـة وحتى الحادية أو الثانية عشر يتباطـأ النمو الجسـدي الذي كان سـريعاً في البداية وكأنـه فـي راحـة، و يصبح الطفـل تدريجيـاً أقل ارتباطاً بأهله ويتطور بالمراقبـة الذاتية، عندئذ يبدأ بالتملص مـن دائرة أهلـه المحدّدة نحـو المجتمع، ثم تبـدأ المرحلـة المدرسـية، ليحقق انخـراط هذا اليافع فـي المجتمع، فيبدأ بارتياد المدرسـة وتلقي التعليم، ويلاحـظ الأهل أن المعلميـن بدؤوا يحلون محلهـم تدريجياً، وفـي هذه المرحلـة ينمو الإدراك والـذكاء، ويصبح التعلّـم مع الفهم.

• المراهقة:

و هي مرحلـة الحياة التي تلي الطفولـة وتمتد حتى سـن الرشـد. وتبدأ مع سـن البلـوغ فـي الحادية عشـرة أو الثانية عشـرة عند البنـات، وحوالي الثالثة عشـرة أو الرابعـة عشـرة عنـد الصبيـان. وتنتهي فـي الثامنة عشـرة عند الفتـاة وفي العشـرين عند الشـباب، وهـذه المرحلـة لا تتعلق فقـط بالجنس، إنمـا أيضـا تتعلـق بالمنـاخ، بالوراثـة، وبالغـذاء وبالمحيـط النفسـي والاجتماعي، فليسـت تسـمى المراهقـة عبثـا، حيث أثبتت الدراسـات أنه السـن الناكـر للجميـل، والـذي تتدخـل فيه عـدة عوامل منهـا: اضطـراب عميـق لوظائـف الجسـم وخاصة الوظائف الجنسـية التـي تترافق بالضـرورة مع تغير مواز فـي الطبع.

العهد

العدد الخـامس والستـون
الأربعاء ٤ شعبان ١٤٣٧ الموافق ١١ مايو ٢٠١٦
٨ صفحات

الكيل بعدة مكاييـل...

بقلم بتول الحكيـم

تغـدو كل المناشـدات أصواتـا صامتـة، لا يسـمعها أحـد، وكلمـات لاتعـدو كونهـا حروفـا، تخلـو مـن أي معنـى، إذا مـا تعلقـت هـذه الأصـوات بحقـوق المواطـن العربـي عمومـا، والسـوري خصوصـا، فقـد بـات حتمـا علـى مـن يسـن القوانيـن الوضعيـة والتـي تعنـى بحقـوق الإنسـان، سـن قوانيـن خاصـة بحقـوق العـرب والمسـلمين وأخـرى تعنـى بحقـوق الإنسـان، لأن الوقائـع تشـير إلـى أن مـن يضـع تلـك القوانيـن ويعمـل بهـا، لا يعتـرف بكـون العـرب والمسـلمين بشـرا.

مواطـن أمريكـي معتقـل فـي دمشـق مـن قبـل النظـام، يفـرج عنـه بوسـاطة روسـية ويعـود إلـى بـلاده، فـي حيـن يناشـد آلاف المعتقليـن فـي سـجن حمـاة المركـزي دول العالـم، منـذ عشـرة أيـام، لمسـاعدتهم وتأميـن أدنـى مسـتويات المعيشـة ليبقـوا علـى قيـد الحيـاة، وينفـذون اسـتعصاء، و تتالـى المناشـدات للمنظمـات الإنسـانية ومخاطبـة الضمائـر الإنسـانية، للحيلولـة دون وقـوع كارثـة، ومحاولـة وقـف الاقتحـام العسـكري الـذي يقـوم بـه النظـام بالرصـاص الحـي علـى السـجن دون جـدوى.

ولا توجـد أي وسـاطات دوليـة تحـاول إيقـاف كارثـة الاختفـاء القسـري الـذي يعانـي منـه معتقلـو الـرأي فـي سـورية واختطـاف المدنييـن، فـي وقائـع لـم يشـهد لهـا التاريـخ مثيـلا، حيـث تحـول المعتقلـون والمختفـون قسـريا فـي سـجون النظـام إلـى أرقـام وجثـث تمـوت تحـت التعذيـب.

أدخلـت قـوات النظـام مـن خـلال تصرفاتهـا بعـض المصطلحـات الوحشـية والتـي لا تمـت للإنسـانية بصلـة، إلـى قواميـس الحـروب والممارسـات اللإنسـانية، ومنهـا شـهيد تحـت التعذيـب، وشـهيد مجهـول الهويـة.

يمـوت المواطـن الإيطالـي فـي مصـر، فيضـج المجتمـع الدولـي وتتحـرك كل المنظمـات وتديـن وتشـجب وتطالـب بمقاضـاة المسـؤولين، بينمـا يمـوت عشـرات المعتقليـن فـي سـجون مصـر، دون أن تحـرك المنظمـات ومدعـو الإنسـانية، والمدافعـون عـن الحقـوق سـاكنا.

يتحـول المواطنـون، إلـى أرقـام وصـور، فـي ظـل الطغـاة والحكومـات الباغيـة، وسياسـة الكيـل بعـدة مكاييـل التـي تسـود المجتمـع بأسـره.

صـورة وتعلـيق
تعليـق بتول الحكيـم

مَللناكم.. أما ملّت عدسـاتكم من ألمنا؟؟؟!
كفّوا..... فقد زدتم جرحاً إلى جراحنا..

كاريكـاتير
رسم بلال يوسف
فكرة سارية البيطار

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيس التحرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيـس التحرير
هـانـي كريم

مساعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي

مساعد رئيـس التحرير
بتول الحكيم

سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكـاتير
بلال يو سف

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.